التحديات الإدارية والتدريسية والتقنية التي واجهت طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت عند تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا

إعداد

د/ رابعة الفهد

دكتوراه في تكنولوجيا التعليم

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – الكويت

د/ بشاير العيسى

أستاذ مشارك قسم الأصول والإدارة التربوية – كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – الكويت

د/ ريم التميمي

أستاذ مشارك قسم التربية الخاصة – كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – الكويت

التحديات الإدارية والتدريسية والتقنية التي واجهت طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت عند تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا

د/ رابعة الفهد ود/ بشاير العيسى ود/ ريم التميمي*

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم تحديات تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا المتعلقة بكل من التقنية وعضو هيئة التدريس وإدارة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والطلاب والمقررات الدراسية والاسرة والمجتمع من وجهة نظر طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في تحديد أهم تحديات تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والتي قد تعزى إلى متغيرات (النوع، الجنسية، السنة الدراسية، المؤهل المطلوب).

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي وكانت أداة الدراسة استبانة تم تطبيقها على عينة عشوائية من طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، بلغ قوامها (٢٥٥) طالباً وطالبة من كليات من كليات الهيئة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن درجة موافقة عينة الدراسة على وجود تحديات واجهت تطبيق التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب من وجهة نظر عينة الدراسة كانت فوق المتوسط، وجاء في المرتبة الأولى بين هذه التحديات التحديات المتعلقة بالإدارة وفي المرتبة الثانية التحديات المتعلقة بعضو هيئة التدريس وفي

* **د/ رابعة الفهد:** دكتوراه في تكنولوجيا التعليم– الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – الكويت.

د/ بشاير العيسى: أستاذ مشارك قسم الأصول والإدارة التربوية – كلية التربية الأساسية– الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب– الكويت.

د/ ريم التميمي: أستاذ مشارك قسم التربية الخاصة – كلية التربية الأساسية– الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – الكويت.

المرتبة الأخيرة التحديات المتعلقة بالتقنية.

وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: نشر ثقافة التعليم عن بعد بين جميع منتسبي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب من خلال عقد المؤتمرات والندوات وإصدار النشرات والدلائل وعقد ورش العمل وإتاحة ذلك بشكل دوري ومجاني، وتوفير الميزانية الكافية لتطوير البنية التكنولوجية في كل كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وجعلها في مستوى الكفاءة اللأزمة لتطبيق التعليم عن بعد بالهيئة وتوفير كل الوسائل والتقنيات التكنولوجية اللأزمة.

The technical, administrative and teaching challenges faced by students of the Public Authority for Applied Education and Training in the State of Kuwait when applying distance education during the Corona pandemic

Dr.Rabea Al-Fahad
Ph.D.in Educational Technology –
Public Authority for Applied Education and Training- Kuwait

Dr.Bashayer Al-Esa
Associate Professor, Department of Educational Assets and Administration, College of Basic Education- Public Authority for Applied Education and Training - Kuwait

Dr.Reem Yaqoub Tamimi
Associate Professor in the Department of Special Education, College of Basic Education - Public Authority for Applied Education and Training - Kuwait

Abstract:

The study aimed to identify the most important challenges of applying distance education during the COVID-19 pandemic related to technology, faculty member, management of the Public Authority for Applied Education and Training, students, courses, family and society from the point of view of students of the Public Authority for Applied Education and Training in the State of Kuwait, and to reveal statistically significant differences between the averages of the responses of the study sample in identifying the most important challenges of applying distance education during the COVID-19 pandemic in the Public Authority for Applied Education and Training, which may be attributed to variables (gender, nationality, academic year, required qualification).To achieve the objectives of the study, the researchers used the descriptive analytical method, and the study tool was a questionnaire that was applied to a random sample of students of the Public Authority for Applied Education and Training in the State of Kuwait for the academic year 2022/2023, consisting of (255) male and female students from one of the authority's colleges.

The study reached a number of results, the most important of which is that the degree of approval of the study sample on the existence of challenges faced by the application of distance education during the COVID-19 pandemic in the Public Authority for Applied Education and Training from the point of view of the study sample was above average, and came in the first place among these challenges,

challenges related to management, in the second place challenges related to the faculty member, and in the last place challenges related to technology.

The study came out with a number of recommendations, the most important of which are: spreading the culture of distance education among all employees of the Public Authority for Applied Education and Training through holding conferences and seminars, issuing bulletins and guides, holding workshops and making this available periodically and free of charge, and providing sufficient budget to develop the technological infrastructure in all colleges of the Public Authority for Applied Education and Training and making it at the level of efficiency necessary for the application of distance education in the Authority and providing all the necessary technological means and techniques.

مقدمة:

تعرض العالم في الآونة الأخيرة لجائحة وبائية كان لها أكبر الأثر في تغيير نمط الحياة التقليدية بمجالاتها المختلفة، وكان لهذه الجائحة آثار واضحة على جميع مجالات الحياة بوجه عام، والمجال التربوي على وجه الخصوص، حيث توقفت الدراسة عن العمل كإجراء احترازي لهذه الجائحة، وإنتقل التعليم من التعليم المباشر إلى التعليم عن بعد.ويعد التعليم عن بعد أحد أهم المفاهيم التربوية وأكثرها انتشاراً في الآونة الأخيرة، حيث يمثل نمط من التعليم يطبق في مختلف المستويات، ويهدف إلى تقديم خدمة تعليمية موجهة إلى قاعدة كبيرة من الطلبة والمستفيدين معتمداً بالدرجة الأساسية على أحدث التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال (Yulia, 2020).

ويمثل التعليم عن بعد أسلوباً فعالاً في إيصال المعلومة للمتعلم، بأقصر وقت، وأقل جهد، وأكبر فائدة، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها، وقياس وتقييم أداء المتعلمين (عبد النعيم، ٢٠١٦).

ونتيجة لانتشار جائحة كورونا وأثارها المتنوعة على التعليم فلم يكن هناك حل سوى التحول من التعليم النظامي التقليدي الوجاهي إلى أشكال التعليم عن بعد المختلفة كحل سريع للتعامل مع الأزمة، "وواجهت جميع المؤسسات التعليمية حول العالم صعوبة في اتخاذ قرار تكملة وإنهاء الفصل الدراسي الثاني؛ إذ أن الانتقال بسلاسة من بيئة التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني لا يمكن أن يحدث فجأة، حيث يرتبط هذا التحول السريع بالعقبات والتحديات المختلفة في هذه المرحلة" (Crawford, et al, 2020, p2).

ولما كان التحول كليًا إلى التعليم عن بعد يتطلب قدرًا كبيرًا من التخطيط والتنظيم؛ لذا كان على المؤسسات التعليمية وبخاصة الجامعية تقييم الموقف وتحديد إمكاناتها واحتياجاتها واستعدادها لإدارة هذه الأزمة والاستعداد لأي أزمة مماثلة في المستقبل ومن هنا قررت المؤسسات التعليمية في جميع أنحاء العالم استخدام موارد التقنية المتاحة بالفعل لإنشاء مواد تعليمية عبر الإنترنت للطلاب في جميع المجالات الأكاديمية (Kaur, et al, 2020.)

وكانت دولة الكويت ضمن الدول التي لجأت إلى التعلم عن بعد نتيجة لجائحة كورونا، رغم التحديات القانونية والدستورية والتقنية التي كان يواجهها هذا النوع من التعليم، أضف إلى ذلك نقص البنية التحتية التكنولوجية، والتعقيدات الكبرى في تدريس أكثر من ٧٠٠ الف متعلم عبر التعلم عن بعد (العنزي والسعيدي، ٢٠٢١).

إلا أنه في نهاية المطاف أعلنت وزارة التربية بدولة الكويت إلزام كافة المراحل الدراسية ومنها المرحلة الجامعية بالتعلم عن بعد؛ وتدريس الطلاب عن بعد التزاماً بالاشتراطات الصحية وذلك من خلال برنامج تيمز (Teams) وتفعيل المنصة الإلكترونية لوزارة التربية (وزارة التربية، ٢٠٢٠). والجامعات المحور الرئيسي للنظم التعليمية المختلفة لما تقدمه من أدوار هامة في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة لبناء مجتمع متميز بالإستعانة بسبل التقدم والإزدهار، ونظراً لدورها في دعم التدريس والبحث العلمي ومساهمتها في خدمة المجتمع في عالم تتسارع خطاه يوماً بعد يوم، توجب عليها محاولة تغير منظومتها لمواجهة فترة غير مسبوقة وهى فترة انتشار فيروس كورونا المستجد وكم التحديات والمتغيرات المتسارعة مع التقدم المعرفي الهائل في وسائل الاتصال والمعلومات والذى ساهم من حتمية التعامل مع هذه الأزمة والتي اجتاحت العالم أجمع بحدتها واثارها وابعادها، حيث قامت الجامعات بتوظيف امكانياتها التكنولوجية في التواصل مع الطلاب عن بعد لتقديم الخدمات التعليمية بصورة كاملة (أبوحشيش ومتولي، ٢٠٢٠).

ونتيجة لحتمية التعليم عن بعد في مواجهة جائحة كورونا، طبقت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب هذا النوع من التعليم واعتمدت عليه الهيئة بشكل أساسي في التعليم ولذا كانت فكرة الدراسة الحالية لتعرف أهم التحديات التقنية والتدريسية والإدارية التي واجهت طلاب الهيئة خلال جائحة كورونا عند تطبيق التعليم عن بعد.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن بناء نظرية تربوية يتم تبنيها كرؤية جديدة في إدارة الكوارث بالمؤسسات التعليمية عن طريق إعداد نماذج محاكاة تكون جاهزة للتعامل مع مثل هذه الكارثة الطارئة (فيروس كورونا المستجد COVID-19) اصبح أمرا ملحاً، ويمكن أن يتم ذلك من خلال وجود بعض الصلاحيات في استخدامات هذه النماذج علي مستوي المؤسسات التعليمية.

واعتمدت فلسفة النظرية التربوية الجديدة لإدارة جائحة فيروس كورونا المستجد علي عده محاور منها: "تحديد ابعاد وافراد ادارة هذه الجائحة ومدى صلاحياتهم، مع تصور الشراكة المقترحة لإدارتها كما اعتمدت هذه النظرية علي عده مبادئ منها: القيادة الواعية في ادارة جائحة فيروس كورونا COVID-19، وغيرها من الكوارث، وكذلك تصور البدائل لمواجهة هذه الجائحة، مع تحديث المعلومات والمعارف المتخصصة، والتعاون في تنفيذ نماذج المحاكاة في ادارة هذه الجائحة، مع منح أولياء الأمور بعض الصلاحيات الضرورية والهامة لصناعة اي

قرار صحي يخص الطلاب في هذا المجالات، والتدريب المستمر علي بناء النماذج المقترحة حول الاكتشاف المبكر لمرضى فيروس كورونا" (محروس، ٢٠٢٠، ص ٤٦٤–٤٦٥).

ونظراً لانتشار جائحة كورونا في شتى بقاع العالم مما دفع حكومات اغلب دول العالم لاتخاذ الإجراءات الاحترازية التي تحاول التقليل من تفشي هذه الجائحة فقد اتخذت الحكومة الكويتية – وزارة التربية والتعليم – عدد من القرارات لمواجهة أزمة انتشار جائحة كرونا؛ حيث أشار صفر (٢٠٢٠) إلى هذه القرارات في الأتي: إيقاف الدراسة التقليدية في المؤسسات التربوية الحكومية والخاصة (المدارس والمعاهد والجامعات والكليات)، وإيقاف العمل التقليدي في المؤسسات التربوية والحكومية كما أوضحت القرارات آلية استكمال العام الأكاديمي ٢٠١٩/٢٠٢٠ وبدء العام الأكاديمي ٢٠٢٠/٢٠٢١ بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب حيث تستخدم فيها جميعا استراتيجية التعليم والتعلم عن بعد وفق منحى التعليم والتعلم الإلكتروني، وإصدار وإقرار اللوائح الخاصة بالتعليم والتعلم عن بعد عند تعذر الدراسة التقليدية.

وقد لاحظ الباحثين من خلال طبيعة عملهم بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب معاناة طلاب الهيئة من تداعيات جائحة كورونا وما قد يترتب عليه من إجراءات قد تؤثر على مستقبلهم المهني، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية لتطبيق التعليم عن بعد بكفاءة وفاعلية والتي منها ضعف شبكة الإنترنت في كثير من الأوقات، وعدم حداثة أجهزة الحاسوب وبرامجها، والافتقار إلى قواعد البيانات المتكاملة، وضعف مهارات اللغة الإنجليزية للتعامل مع الأجهزة الإلكترونية وبرامجها، وقلة الدورات التدريبية المتخصصة في إدارة الازمات الطارئة مثل جائحة كورونا، وعدم تهيئة أعضاء هيئة التدريس واعدادهم للتعامل بكفاءة مع مستحدثات وتطبيقات التعليم عن بعد.

وبناء عليه يمكننا صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي الأتي : ما أهم التحديات الإدارية والتقنية والتدريسية التي واجهت طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت عند تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية هي:

١- ما أهم التحديات التي واجهت طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت والمتعلقة بالتقنية عند تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا؟
٢- ما أهم التحديات التي واجهت طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت والمتعلقة بعضو هيئة التدريس عند تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا؟
٣- ما أهم التحديات التي واجهت طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت والمتعلقة بإدارة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في تحديد أهم التحديات الإدارية والتقنية والتدريسية عند تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب قد تعزى إلى متغيرات (النوع، الجنسية، السنة الدراسية، المؤهل المطلوب)؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في الجوانب الأتية:

١- **الأهمية التطبيقية:** يعتبر الاستثمار في المجال البشري من أولويات الدول التي تسعى إلى تنمية مجتمعاتها وتقدم دولها حيث يعتبر التعليم عن بعد فرصة أمام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت لاعداد جيل من الخريجين الكويتيين بمواصفات متطورة لا يعتمد على الحفظ والتلقين وإنما على التحليل والتفكير المنطقي والكشف والبحث والتقصي والاستنتاج وصولا إلى حل المشكلات، وهذا لا يأتى إلا بتحديث منظومة التعليم وتطويرها بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لتضاهي أنظمة التعلم العالمية، فضلا عن الاستجابة لكافة الدعوات التربوية التي تنادي بضرورة استثمار المستحدثات التكنولوجية في التعلم.

٢- **الأهمية النظرية:** يأمل الباحثين أن تساهم الدراسة الحالية في زيادة التراكم المعرفي في مجال أساليب التعلم وفتح المجال أمام الباحثين للقيام بدراسات مستقبلية تتناول التعليم عن بعد وفق متغيرات جديدة مثل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كالروبوتات وغيرها.

أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

١-تحديد أهم تحديات تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا والمتعلقة بالتقنية من وجهة نظر طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت.

٢-الكشف عن أهم تحديات تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا والمتعلقة بعضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت.

٣- تحديد أهم تحديات تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا والمتعلقة بإدارة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت من وجهة نظر طلاب الهيئة.

٤-الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في تحديد أهم تحديات تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والتي قد تعزى إلى متغيرات (النوع، الجنسية، السنة الدراسية، المؤهل المطلوب).

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

١-**الحد الموضوعي:** يقتصر موضوع الدراسة على "التحديات الإدارية والتقنية والتدريسية في تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت".

٢-**الحد الزمني:** تم تطبيق الدراسة خلال العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

٣-**الحد المكاني:** الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت.

٤-**الحد البشري:** طلاب وطالبات كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت.

مصطلحات الدراسة:

-**التعليم عن بعد:** يعرف التعليم عن بعد بأنه" أي عملية تعليمية لا يحدث فيها اتصال مباشر عفوي بين الطالب والمعلم بحيث يكونان متباعدين زمنيا ومكانياً" (جودة وآخرون، ٢٠١٦، ص١٤١).

كما يعرف التعليم عن بعد بأنه " توفير التعليم لأي فرد من أفراد المجتمع لديه الرغبة في التعليم والقدرة المالية على ذلك، ويتم ذلك عن طريق التواصل من خلال الوسائط المتعددة ووسائل الاتصال المتنوعة تحت رقابة إدارية وتنظيمية تنتهي بالحصول على شهادة معترف بها"(جويدة وأخرون، ٢٠١٩، ص٢٨٧).

-**جائحة كورونا:** هو ذلك الفيروس الذي ينتمي إلى فيروسات كورونا المعروفة والتي تصيب الإنسان والحيوان، والذي وصفته منظمة الصحة العالمية بالجائحة، والذي ظهر مؤخراً في مدينة يوهان الصينية في نهايات ٢٠١٩، وتتجلى أعراضه المرضية في الحمى والارهاق والسعال الجاف والالام، وينتقل هذا الفيروس إلى الإنسان عن طريق القطيرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف والفم عندما يسعل الشخص المصاب به أو يعطس، ويمكن أن ينتقل الفيروس للإنسان مسبباً له تلك الحالة المرضية من خلال القطيرات المتناثرة على الأسطح المحيطة بالشخص (WHO, 2020).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً- الإطار النظري:

لمحة تاريخية عن التعليم عن بعد:

ظهرت بدايات التعليم عن بعد الأولى في العصر الحديث في منتصف القرن التاسع عشر، ولعل أول هذه المحاولات كانت في ألمانيا عام ١٨٥٦م عندما فكر أحد أعضاء جمعية اللغات الحديثة في برلين في تأسيس مدرسة لتعليم اللغات بالمراسلة، ثم أخذت الولايات المتحدة

الأمريكية بهذا الاتجاه، وتأسس بها العديد من البرامج بالمراسلة، وبذلك أصبح التعليم عن بعد منذ أكثر من ثلاثة عقود يعبر عن اهتمام الحكومات والمؤسسات العالمية والقومية والإقليمية، ففي الثمانينيات من القرن الماضي، تم إنشاء مجموعة من الروابط الإقليمية والدولية عن بعد، وانتشر استخدام التعليم عن بعد في العقدين الأخيرين في العديد من المجالات التعليمية والتدريبية، وعلى كافة المستويات، في معظم دول العالم يؤكد ذلك تزايد عدد جامعات التدريس عن بعد، ليصل إلى العديد من البرامج التي تدرس من خلال التعليم عن بعد؛ حيث وصل عددها إلى أكثر من ثلاثين ألف برنامج، يتم تقديمها عن بعد، في بعض الجامعات التي تستخدم النوعين: التعليم التقليدي، والتعليم عن بعد (الغرياوي، ٢٠٠٨).

وبين عامي ١٨٨٢-١٨٩٠م أنشئت الكلية الجامعية للتعليم بالمراسلة في لندن وكلية ولسي هول وعن طريقهما استمر تقديم التعليم بالمراسلة مع التعليم التقليدي من أجل توفير نوع من التعليم للجميع وخاصة برامج التربية الحرة، وبرامج المرحلة الثانوية، ولقد ابتكر هذا النوع من التعلم لضمان استمرار الدارسين في أداء واجباتهم الوظيفية والدراسية في نفس الوقت (مدني، ٢٠٠٧).

ومع حلول عام ١٩٣٠م كان في معظم الجامعات الأمريكية مراكز للتعليم للدارسين بالمراسلة، وتتويجاً لهذه الجهود أسس في عام ١٩٣٨م المجلس الدولي للتعليم بالمراسلة في فكتوريا بكندا، وفي عام ١٩٦٢م أسس المجلس الأوروبي للتعليم بالمراسلة وكان يضم أربعة عشر دولة، ومع ما حدث من تطور تقني ظهرت أساليب متعددة وزاد عددها في السبعينيات، بحيث اصبحت الدراسة بالمراسلة واحدة من الوسائل العديدة للتعليم عن بعد، والدراسة بالمراسلة ليست قاصرة على ميدان بعينه، حيث إنه يمكن القول بأنها تغطي العديد من الميادين سواء للمبتدئين أو على مستوى الدراسات العليا، أو لمن يريدون تعميق تخصصاتهم العلمية والتقنية، وتقدم دول متعددة برامج بالمراسلة كدول غرب أوروبا، الولايات المتحدة واليابان واستراليا وغيرها(حجي، ٢٠٠٣)

وظهرت مؤسسات التعليم عن بعد في جميع دول العالم وفي عام ١٩٦٩م أنشئت الجامعة البريطانية المفتوحة وبدأت الدراسة بها ١٩٧١م وأصبحت أول جامعة تركز على برامج التعليم عن بعد أو التعليم المفتوح، وتم إنشاء المركز الدولي للتعليم عن بعد ICDL عام ١٩٨٣م بتمويل من جامعة الأمم المتحدة ومقره الرئيس في مباني الجامعة البريطانية المفتوحة، وفي العالم العربي ظهرت بوادر إنشاء مؤسسات التعليم عن بعد في مصر عام ١٩٨٩م وطبق هذا المشروع في البداية جامعات هي: القاهرة، والإسكندرية وأسيوط وعين شمس وتطور هذا

النوع حتى أنشئت الجامعة الأمريكية المفتوحة بالقاهرة، وفي عام ١٩٦١م تم تأسيس جامعة القدس المفتوحة لتكون أول جامعة متخصصة في التعليم عن بعد في الوطن العربي، وتم افتتاح مركز التعلم عن بعد بمقر جامعة جوبا بالإقليم الجنوبي عام ١٩٩٨م والذي أعيد تسميته بجامعة السودان المفتوحة في ٢٠٠٢م، وكذلك أنشئت الجامعة العربية المفتوحة في الكويت عام ١٩٩٩م لتكون ثاني جامعة متخصصة في التعليم عن بعد في الوطن العربي وامتدت فروعها إلى البحرين ومصر ولبنان والسعودية، وفي عام ٢٠٠١م تم تأسيس مركز التعليم المفتوح في سوريا وبعدها تم إنشاء الجامعة الافتراضية السورية في عام ٢٠٠٣م، وتأسست بعد ذلك مراكز التعليم عن بعد في تونس وليبيا والجزائر وغيرها من الدول العربية (مدني، ٢٠٠٧).

وعلى إثر هذا اتسعت رقعة التعليم عن بعد في جميع دول العالم لما يتسم به هذا النوع من المرونة والإتاحة والانتشار جعله يحمل بين طياته حلولاً وعلاجاً فعالاً جاذباً لكثير من المشكلات والتحديات في مجال التعليم؛ حيث ارتبط بحل مشكلات الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم أو في مجال التنمية الشاملة بشكل عام.

فلسفة وأهداف التعليم عن بعد:

تنطوي فلسفة التعليم عن بعد على عدد من المسلمات من أهمها: حق الفرد في الوصول إلى المعرفة حتى ولو كانت بعيدة؛ إضافة إلى حق الفرد في الفرص التعليمية حتى وإن تجاوزه الزمن؛ والتحول من نشاط المعلم إلى نشاط المتعلم؛ وتدفق المعلومات إلى المتعلم وبالمشاهدة وعن بعد، وبالتعامل مع البرنامج المنقول بوسائط متعددة؛ ومسايرة التعليم عن بعد لمتطلبات التغيرات المستقبلية، فمن المتوقع أن يشهد المستقبل العديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وهذه التغيرات ستؤثر بدون شك على أنماط التعليم والتعلم (اللقاني ومحمد، ٢٠٠١).وتقوم الفكرة الأساسية للتعليم عن بعد على تقديم التعليم لكل من يريد وفي الوقت الذي يريد، والمكان الذي يريد، دون التقيد بالطرق والوسائل التقليدية المستخدمة في العملية التعليمية التقليدية (المخضوب، ٢٠٠٨)

وعن أهداف التعليم عن بعد فالتعليم عن بعد يهدف إلى توفير التعليم للجميع من خلال توفير الظروف التعليمية الملائمة، مع العمل على بناء الشخصية الإيجابية القادرة على العطاء وحل المشكلات الشخصية، مع إعطاء فرص التعليم للمزيد من الدارسين الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم المختلفة وأشار عبد العال (٢٠١٥) أن التعليم عن بعد يحاول تحقيق عدد من الأهداف أهما: إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والتي تناسب حاجات الدارسين للاستمرار في التعليم (التربية المستمرة)، فالتعليم عن بعد يتصف بالمرونة، والقدرة على التكيف مع كافة الظروف التعليمية للدارسين؛ توسيع فرص التعليم للمزيد من الدارسين الراغبين في الالتحاق

بمؤسسات التعليم، وبالتالي الاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد على هذا النوع من التعليم، فهو يتيح الفرصة للشباب وللكبار من الجنسين وكذلك ربات البيوت وتعليم المرأة وتشجيعها على ذلك لاستثمار أوقات فراغهم في تثقيف أنفسهم واكتساب العادات والمهارات النافعة؛ إسهام التعليم عن بعد في التنمية إسهاماً حقيقياً غير تقليدياً، من خلال فتح مجالات وتخصصات جديدة لم يستطع التعليم التقليدي إتاحتها للدارسين، وذلك للاستجابة لمتطلبات خطط التنمية الوطنية من الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة؛ بناء شخصية إيجابية فاعلة قادرة على العطاء وحل المشكلات والتنمية الذاتية؛ وبالتالي تحقيق التنمية المجتمعية.

وفي سياق متصل حدد الخفاجي (٢٠١٥) عدد من الأهداف التي يحققها استخدام التعليم عن بعد منها: مسايرة التطورات المعرفية والتكنولوجية المستمرة، إن عالم اليوم وما يحمله القرن القادم من تميز بتطور هائل في الجوانب المعرفية والتكنولوجية يفرض على كافة أنماط التعليم تحدياً كبيراً يتمثل بضرورة التكيف والمواءمة بين المجتمع وهذه التطورات، والتعليم عن بعد هو الأقدر على ملاحقة كافة التطورات الحالية والمتوقعة نظراً لما يتمتع به من مرونة في تعديل محتوى التعليم وأهدافه من حين لآخر؛ تقديم الخدمة التعليمية للأميين والكبار دون الحاجة إلى الانتظام في صفوف دراسية؛ تغيير البنية الاجتماعية، والأطر والأنساق الثقافية للمجتمع بإتاحة الفرص أمام بعض أعضاء المجتمع للتعليم، وبخاصة النساء اللاتي تحول ظروف مختلفة دون دخولهن التعليم التقليدي؛ إتاحة الفرص للمعاقين ممن تحول ظروفهم دون مواصلة التعليم التقليدي الذي يلزم الطالب بالحضور والانتظام في الدراسة؛ تقديم برامج للتنمية المهنية، وما يندرج تحتها من برامج تدريب في مجالات متنوعة يحتاجها المجتمع وأبناؤه.

جائحة كورونا والتعليم:

في ٣١ ديسمبر من عام ٢٠١٩ تم إبلاغ المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية في الصين بحالات الالتهاب الرئوي المسبب لمرض غير معروف تم اكتشافه في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي الصينية وتم اعلان فيروس (كورونا المستجد) المعروف باسم كوفيد ١٩ على أنه المسبب لتلك الحالات من قبل السلطات الصينية يوم ٧ يناير ٢٠٢٠ (عبد المطلب، ٢٠٢٠).

حيث حلَّت جائحة كورونا (كوفيد-١٩) فغيّرت كيفية التعليم والتعلُّم وأصبحنا نعلِّم ونتعلَّم وسط أزمة، وبدءًا من الآن أصبح لدى المعلّمين والمعلّمات الفرصة ليخططوا للتعلُّم عن بُعدْ عن غرض وقصد، مطبِّقين الممارسات الفُضلى التي تسرِّع تعلُّم الطلاب والطالبات والمحافظة بشكل

دائم على تركيز راسخ على العدالة بالنسبة لجميع المتعلِّمين والمتعلِّمات (فيشر وآخرون، ٢٠٢١).

وأوضح تقرير الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (٢٠٢٠، ص٤١) الآثار السلبية لتفشي فيروس كورونا على منظومة التعليم في الوطن العربي منها" عدم تكافؤ فرص الوصول إلى بوابات التعلم الرقمية حيث تعذُّر وصول الطلاب في المناطق الريفية أو الأسر الفقيرة إلى التكنولوجيا أو الإنترنت للحصول على التعليم الإلكتروني خارج المدرسة؛ وإغلاق المدارس والجامعات إلى تقليص عدد ساعات التعليم والذي أثر سلباً في تحصيل الطلاب لدروسهم، وافتقار عدد من الدول العربية لبنية تحتية قادرة على التكيف مع متطلبات التعلم عن بعد، وعدم تهيئة الطالب والأسرة للدراسة عن بعد".

وبدأ التوجه الفعلي والعملي في ظل جائحة كرونا على مستوى كافة المراحل التعليمية عامة والتعليم الجامعي خاصة نحو التعليم الإلكتروني، والدراسة عن أفضل السُبل لتحقيق الأهداف المنشودة، وتحقيق الجودة في التعليم من خلال استخدام المنصات التعليمية المختلفة، وبدأت الجامعات في تقديم سلسلة من التدريبات للكوادر التدريسية والإدارية بها على طرق التعامل وكيفية استخدام التقنيات الحديثة لمواجهة تحديات جائحة كرونا(Adnan& Anwar, 2020).

أهمية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

مع انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد تعرض العالم كله إلى حالة من الارتباك الشديد على كافة الأصعدة الأساسية والاقتصادية والاجتماعية، وأصبح التباعد الاجتماعي والجسدي مطلبا لا يمكن الاستغناء عنه كإجراء وقائي ضد العدوى، وقامت معظم الحكومات بتعليق الدراسة لمنع التخالط بين جموع الطلاب بالمدارس والجامعات، مما اضطر المؤسسات التعليمية إلى البحث عن حلول لاستكمال المقررات الدراسية، وكان الحل هو الاستعانة بالتكنولوجيا لتحقيق الأهداف التعليمية عن بعد دون تواجد عناصر العملية التعليمية في نفس المكان والزمان، وظهر تحدى كبير لتفعيل وادارة التعلم عن بعد بشكل مؤسسي يضمن تقديم الخدمة التعليمية للطلاب بصورة جيدة.

وقد ترتب على انتشار جائحة كورونا إغلاق المؤسسات التعليمية في معظم دول العالم، مما كان له أثر سلبي على طلاب العلم، وبخاصة على الأسر منخفضة الدخل، والتي تكون فرصتها أقل في الوصول إلى التكنولوجيا والانترنت؛ مما دعا منظمة اليونسكو إلى إصدار بعض التوصيات والبدائل لاتباعها خلال فترة توقف الدراسة في المدارس والجامعات، والتي كان من أهمها ضرورة إدراج برامج التعليم عن بعد في النظم التعليمية في جميع أنحاء العالم (حسن، ٢٠٢٠).

ومن تجليات أزمة كورونا أنها أدت إلى تغيير نظرة العالم إلى التعليم، إذ قفز التعليم عن بعد بديلاً قوياً للتعليم التقليدي، وأبرز الكثير من المساوئ التي كان الناس قد ألفوها وتعايشوا معها، كتصنيف من لا يساير تقليدية هذا التعليم على أنهم فاشلون، وتركيزه على نظرية الامتحانات الكتابية والنظرية، وعدم اهتمامه بالدافعية والوظيفية، وبإنجازات الطلاب الفردية والإبداعية، وغير ذلك، مما قد يدفع الناس إلى التفكير فيها بعمق بعد الجائحة (محمد، ٢٠٢٠).

وبالتالي فإن الاعتماد على التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا أصبح حاجة ماسة لا غنى عنها، خاصة في ظل تعطل العمل في المدارس، والضرورة الملحة لاستكمال التعليم ومواصلة الطلبة لتلقي العلم وتطوير معارفهم خلال فترة التواجد بالمنزل.وتتمثل أهمية التعليم عن بعد في كونه يساعد على تحقيق نتاجات التعليم، وذلك بسبب وجود علاقة وطيدة بين طريقة التعليم وتحقيق نتاجات التعلم، وسهولة الوصول إلى المعرفة، فضلاً عن توفير فرصة الدراسة للطلاب من أي مكان دون التقيد بالحضور للمدرسة (الزبون، ٢٠٢٠).

والتعلمْ عن بعدْ يُعد تطوير وإبداع جديد للتعليم النظامي الرسمي يقوم على استخدام وسائط الاتصال المختلفة، يرجع جذوره إلى التعليم بالمراسلة، والدراسة بالمنزل، إنه نسق تعليمي أو يمكن التعبير عنه بأنه تعليم ذاتي يهتم على إيصال وتقديم مواد التعليمية لطالبيها على أساس البعد بين الأطراف العمّلية التعليمّية أي بين الطالب والأستاذ، وبهذا يرشد الطالبْ ويدعمه ويساعده والأشراف على تطوره العلمي وهضم المادة واستيعابها وهكذا بقية الأستاذة (المرشدين)، فالتعلمْ عن بعد يعتبر أسلوب فعالّ في توفيرّ فرصْ التعلّيم وإثراء الخبرات أمام هؤلاء العاملين الذين لا يستطيعون الانقطاع عن عملهم لظروف كثيرة والتفرغ للتعليم والمقصّود هؤلاء الذين حرموا من التعليم الرسمي النظامي (الخفاجي، ٢٠١٥).

التعليم العالي والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت:

تؤدي مؤسسات التعليم العالي دوراً كبيراً في تحريك عجلة التنمية الاجتماعية، وذلك لأنها أرفع المؤسسات التعليمية التي تسعى بشكل مستمر لتلبية احتياجات المجتمع بحثاً عن الرقي والتقدم والتنمية المستدامة، مما يتطلب التعاون الوثيق بين كافة مستويات في المؤسسات التعليمية لتحديد نوعية وجودة مخرجاتها، بالإضافة للتعرف على حاجات المؤسسات المجتمعية المختلفة بشكل عام، وذلك لتحقيق الأهداف والغايات المشتركة، والتي تعود بالفوائد والمنافع على المجتمع بشكل مستمر (Gearhart & Murry, 2018) .

وفي دولة الكويت تم استحداث وزارة التعليم العالي بموجب المرسوم الأميري رقم ١٦٤ لسنة ١٩٨٨م وبذلك انفصل التعليم العالي عن وزارة التربية بعد أن رعته ٢٢ عاما ومنحته المزيد من الرعاية المباشرة ودعمت نشاطه واتجاهاته مما يعني قيام وزارة التعليم العالي جاء متأخرا عن قيام التعليم العالي ممثلا في التعليم التطبيقي وقد جاء إنشاء وزارة التعليم العالي لمواجهة الاقبال المطرد والازدياد المستمر للطلبة الملتحقين بمؤسسات التعليم العالي من ناحية ونتيجة للتوسع في أشكال هذا التعليم وأنماط وتعدد مؤسساته من ناحية أخرى، لذلك برزت ضرورة وجود جهة مشرفة عليا تتولى الربط بين مؤسساته وتنسيق اتجاهاته وتخطط لطموحاته في إطار الاحتياجات الوطنية التنموية، ولذلك صدر المرسوم الاميري ١٤٠ لسنة ١٩٨٨ بشأن نقل تبعية جامعة الكويت إلى وزير التعليم العالي ليكون الرئيس الأعلى لمجلس الجامعة، كما صدر المرسوم رقم ١٤١ لسنة ١٩٨٨ بشأن نقل تبعية الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب إلى وزير التعليم العالي ومباشرة جميع الاختصاصات المقررة للوزير في القانون رقم ٦٣ لسنة ١٩٨٢ وبعد الغزو العراقي صدر المرسوم رقم ١٨٢ لسنة ١٩٩٢ بالحاق المعهد العالي للفنون المسرحية والمعهد العالي للفنون الموسيقية بما فيه معهد الدراسات الموسيقية بوزارة التعليم العالي (مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٢).

وتهدف الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب إلى "توفير قوة العمل الفنية الوطنية والمهنية لتلبية احتياجات التنمية بدولة الكويت في المجالات المختلفة كماً ونوعاً لتحقيق التقدم والرفعة للوطن، وذلك من خلال سياسة القبول لديها والتي تساهم في تحقيق ما مضى حيث تتبع سياسة القبول المرنة والمتوازنة كماً ونوعاً وتتيح إمكانية قبول جميع المتقدمين من الشباب الكويتي للالتحاق بمختلف مسارات التعليم التطبيقي والتدريب من خلال تفعيل مختلف السياسات التعليمية والتدريبية التي تتبناها الهيئة وفقا للظروف العامة والدور المجتمعي لها، أخذاً بالاعتبار تحقيق التوجهات العامة لخطة التنمية وأهداف برنامج عمل الحكومة ومراعاة الطاقة الاستيعابية ما أمكن في توزيع المقبولين على الكليات والمعاهد ومراعاة المؤشرات العامة لاحتياجات سوق العمل وما يحمله من متغيرات تحكم احتياجات سوق العمل من خريجي الكليات التطبيقية والمعاهد التدريبية"(العجمي، ٢٠١٩، ص٧).

وتتمثل رسالة الهيئة الأولى هي تنمية الموارد البشرية من اجل بناء كويت المستقبل من خلال اعادة هيكلة مؤسسات التعليم التطبيقي وبرامجها وتطويرها بصورة مستمرة وتصميم نظام وطني للمؤهلات المهنية الكويتية.لذا فالهيئة تحرص وبشكل دائم على تطوير برامجها التعليمية ومواكبة التعليم الإلكتروني، وهي دائما تسعى لمواكبة متطلبات العصر من خلال استحداث قطاعات جديدة تخدم العملية التعليمية، كما أن رؤية الهيئة في التركيز على اساسيات المعرفة

والاعتماد على أساليب التعليم الذاتي وتوفير فرص النمو التعليمي أمام القادر والراغب من خلال تنوع الدراسة وشمولها، والاخذ بأسلوب ونظام التقويم المستمر، والاهتمام بجوانب التدريب العملي في المعاهد والمراكز والكليات وفي مواقع العمل والإنتاج، وذلك إيمانا من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بأهمية التطوير والبناء وصقل المواهب سواء على الصعيد الأكاديمي او المجتمعي ولذا فهي تسعى بشكل دائم لعقد المؤتمرات والورش العلمية والمعارض والمشاركة والتواجد في المحافل الدولية ذات الصلة.

وقد بلغ عدد الطلاب المسجلين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب للعام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩ (٧٩٦٧٤) طالب وطالبة، كما بلغ عدد الخرجين من الهيئة عدد (٨١٠٧) خريج، كما بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس بالهيئة (١٥١٨) عضو هيئة تدريس (النشرة السنوية لإحصاءات التعليم، ٢٠١٩/٢٠٢٠).

ثانيًا– الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت تحديات استخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؛ فهدفت دراسة عثمان (٢٠٢٣) إلى تحديد أهم التحديات التي تقف عائقاً أمام استخدام التعليم عن بعد من قبل الطلبة في الجامعات السعودية خلال جائحة كورونا، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى عينة من (١٠) دراسات علمية ذات صلة وثيقة بموضوع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم التحديات على الترتيب هي التحديات التقنية، تلتها التحديات الإدارية، والتحديات الشخصية بنفس المستوى، وفي المرتبة الأخيرة التحديات التعليمية.

في حين هدفت دراسة لواج ومحصول (٢٠٢٢) الكشف عن معوقات تطبيق التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية أثناء فترة تفشي وباء كورونا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة استبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (٢٥٠) أستاذ(ة)، وأشارت النتائج بأن المعوقات المتعلقة بالبنية التكنولوجية التحتية جاءت بالمرتبة الأولى، ثم المعوقات المتعلقة بالطلبة وبعدها المعوقات المتعلقة بالأساتذة.

كما هدفت دراسة صفر(٢٠٢٢) تحديد المعوقات والتحديات التي تعرض لها وواجهها طلاب وطالبات جامعة الكويت خلال تجربة التعليم والتعلم عن بعد خلال جائحة كورونا، واعتمدت الدراسة على المنهج المختلط واعتمدت الدراسة على الاستبانة، المقابلات،وتكونت عينة الدراسة (٢٠٣٥) مشاركا؛ وأشارت النتائج أن الصعوبات والتحديات والمشكلات التي واجهت الطلبة خلال هذه التجربة فكانت عديدة أبرزها المشكلات التقنية المتعلقة بالإنترنت وشبكات الاتصال والبرمجيات والمعدات وعدم اكتراث ومراعاة وتقدير وتفهم لمشكلات الطلبة

التقنية وظروفهم وأحوالهم ومحاسبتهم عليها وكثرة وصعوبة التكليفات أو الواجبات المكلف الطالب بإنجازها وتسليمها في فترة قصيرة وعدم استخدام طرق واستراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة والملائمة للتعليم والتعلم عن بعد.

كما هدفت دراسة الماظ (٢٠٢٢) تعرف أهم تحديات ومتطلبات التحول نحو التعليم عن بعد كإحدى الآليات لتحقيق التباعد الاجتماعي في ظل تداعيات جائحة كورونا بجامعة القاهرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة استبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (٥١٠) من أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة القاهرة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: وجود بعض المعوقات التي تحول دون التحول نحو التعليم الجامعي عن بعد حيث جاءت المعوقات المتعلقة بتوفير الإمكانات اللأزمة لنظام التعليم عن بعد في المرتبة الأولى، وتلتها المعوقات المتعلقة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس في المرتبة الثانية، وأخيرًا المعوقات المتعلقة بإعداد المقررات الدراسية والامتحانات الإلكترونية.

كما هدفت دراسة غوانمة(٢٠٢٢) الكشف عن واقع استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد (١٩) من وجهة نظر طلبة جامعة حائل والتحديات التي تواجههم، وتكونت عينة الدراسة من (١٥١٨) طالباً وطالبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وكانت أداة الدراسة استبانة، وأظهرت النتائج أن أبرز التحديات التي تواجه طلبة جامعة حائل في واقع استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا تمثلت في شعور الطلبة بالعزلة الاجتماعية والحالة النفسية الصعبة لصعوبة المقررات الدراسية إثناء المحاضرات وخاصة لدى طلاب التخصصات العلمية، وضعف شبكة الإنترنت وخاصة في الفترة الصباحية، ضعف مصداقية الاختبارات الإلكترونية وتقييم الواجبات لسهولة الغش والاعتماد على الآخرين في الاختبارات وارسال الواجبات، ضعف المهارات الإلكترونية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع استخدام التعلم عن بعد تعزى لأثر متغيري الجنس.

كما هدفت دراسة أبو شمه وصليح (٢٠٢٢) تعرف أهم التحديات التي تواجه طلبة النجاح الوطنية أثناء التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة استبانة تم تطبيقها على عينة قوامها(٣٣٩) طالباً من طلبة البكالوريوس والماجستير من جامعة النجاح الوطنية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجال التحديات النفسية حاز على المرتبة الأولى، فيما تلاه التحديات الأكاديمية، ثم التحديات التقنية جاء في المرتبة الأخيرة، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير برنامج الدراسة من حيث التحديات التي تواجه الطلبة في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا لصالح طلبة البكالوريوس.

كما هدفت دراسة الربيعي (٢٠٢١) تعرف مشكلات تطبيق التعليم الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي في العراق أثر إغلاق الجامعات العراقية بسبب جائحة كورونا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وكانت الاستبانة أداة للدراسة، وزعت إلكترونياً على عينة قوامها (١٠٠) أستاذ جامعي في جامعة بابل، وأظهرت النتائج إلى وجود تحديات تقنية، وتحديات تنظيمية، وتحديات مهنية، وتحديات اجتماعية، منها عدم جاهزية إدارات الجامعات والأساتذة والطلاب لاستخدام التكنولوجيا الحديثة والتقنيات المطورة في التعليم الإلكتروني، ونقص الدعم الفني، وعدم تدريب الأساتذة والطلاب على البرامج الحديثة وكيفية استخدامها، وعدم وصول تغطية الإنترنيت إلى كل المناطق في العراق.

كما هدفت دراسة المطيري والعشماوي (٢٠٢١) الكشف عن التحديات التي تواجه طلبة أقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية خلال التحول الكامل لنظام التعلم عن بعد خلال جائحة فايروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكانت أداة الدراسة استبانة تم تطبيقها على عينة من طلبة أقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية، شملت (٥٠٠) مبحوث من الجنسين، وأوضحت النتائج أن أهم التحديات التي واجهت الطلاب كانت التحديات المتعلقة بطبيعة المناهج الدراسية، وتلاها التحديات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، ثم المعوقات المتعلقة بالشخصية والدوافع للتعلم، وجاءت التحديات التقنية في المرتبة الرابعة، كما وجدت فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، والمرحلة الدراسية لصالح البكالوريوس.

كما هدفت دراسة البيشي ومحمد (٢٠٢١) إلى الكشف عن التحديات التقنية والنفسية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس والطلاب لتفعيل التعليم عن بعد في مواجهة جائحة كورونا بجامعة بيشة، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٣٤٣) فردا من أعضاء هيئة التدريس و(١٨٨١) طالبا وطالبة بجامعة بيشة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وكانت أداة الدراسة استبانة، وأظهرت النتائج أن ابرز التحديات التي تواجه الطلاب هي نقص الوعي التكنولوجي وعدم التدريب الكافي على تقنيات استخدام الكمبيوتر والانترنت، والمشكلات الفنية كانقطاع الإنترنت أو التيار الكهربائي المفاجئ، وافتقار التواصل المباشر مع المعلم، كما اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا على الدرجة الكلية لمحوري الدراسة تعزى لصالح الإناث.

بينما هدفت دراسة منصور(٢٠٢١) تحديد الصعوبات التي تواجه استخدام وتطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة سرت، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وكانت أداة الدراسة استبانة تم تطبيقها على (٢٠٦) طالب وطالبة من بعض كليات جامعة سرت، واظهرت

النتائج أن أول صعوبات استخدام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية هي الصعوبات المتعلقة بالبنية التحتية التكنولوجية أهما نقص تجهيزات القاعات بالأدوات والأجهزة المتطورة اللأزمة للتعليم الإلكتروني، وضعف ملائمة البنية التحتية التكنولوجية بالجامعة لتطبيق التعليم الإلكتروني،وقلة توفر أجهزة الحاسب الآلي بالكلية، كما جاء في الرتبة الثانية الصعوبات المتعلقة بإدارة الجامعة أهمها عدم مساهمة الحكومة في تشجيع الجامعة على استخدام التعليم الإلكتروني، عدم مساهمة الجامعة في توفير أجهزة الحاسوب المستخدمة في التعليم الإلكتروني، وكذلك الصعوبات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس والتي أهمها صعوبة التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس والحاجة للتعلم على كيفية التعامل مع التقنية الحديثة، وعدم اتاحة الوقت لتصميم المحتوى التعليمي، كما بينت النتائج وجود فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في محور الصعوبات المتعلقة بإدارة الجامعة تعزى لمتغير الجنس.

في حين هدفت دراسة درياسي ويونج (Draissi, Yong, 2020) معرفة خطة الاستجابة لتفشي جائحة كورونا وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، حيث قام الباحثان بفحص وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية والتقارير من موقع الجامعات، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وأشارت نتائج الدراسة أن الأمر المقلق هو أن جائحة كورونا أوجدت صعوبات للتعلم تتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس، كما حثت الجامعة للتوجه نحو الاستثمار في البحث العلمي، كذلك غيرت من شكل التدريس المقدم للطلبة، حيث استندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطالب، وكانت الواجبات الإضافية المخصصة للأساتذة للحفاظ على زخم أعمالهم من المنزل، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعلم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد بيانات.

بينما هدفت دراسة ياليا (Yulia, 2020) إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، حيث شرحت أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الإنترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي وخلصت الدراسة الى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الإنترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم.

كما هدفت دراسة توكيرو (Toquero, 2020) إلى الوقوف على تأثيرات جائحة كورونا على التعليم العالي بالفلبين، وكيفية التعامل والاستجابة للتحديات الناجمة عن تلك الأزمة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أنه في ظل

ما تواجهه المؤسسات التعليمية في الفلبين من تحديات كبيرة في نظام التخطيط والتنفيذ والتقويم الخاص بها، فهناك ضرورة لتعزيز الممارسات في المقرات الدراسية وجعلها أكثر استجابة لاحتياجات تعلم الطلاب خارج الفصول الدراسية التقليدية.

بينما هدفت دراسة الجمل (٢٠٢٠) إلى تعرف الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل في نظام التعلم عن بعد في ظل أزمة كورونا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات تم تطبيقها على عينة قوامها (١٠٢) طالب وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعات في محافظة الخليل يعانون من صعوبات عالية في التعلم عن بعد؛ وجاءت هذه الصعوبات حسب الأهمية الصعوبات التي تتعلق بالمحاضر، صعوبات الضغوط النفسية، الصعوبات التي تتعلق بالمنهاج الدراسي، والصعوبات التي تتعلق بالبنية التحتية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد في ظل أزمة كورونا تعزى لمتغير الجنس، في حين أظهرت النتائج وجود فروق حسب متغير السنة الدراسية ولصالح طلاب السنة الأولى.

بينما هدفت دراسة وولفغانغ وآخرون (Wolfgang,et al, 2020) إلى تقييم تجربة الطلبة مع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، في برنامج مشترك بين ثلاث جامعات ألمانية وفرنسية وسويسرية واستخدمت الدراسة مقارنات ومؤشرات إحصائية، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها: أنه نظرا للتحول المفاجئ إلى التعلم عن بعد، يعيش الطلبة حالة من التوتر جراء التعامل مع الوضع الجديد بسبب العبء الثقيل الذين يتحملونه من عدم التنسيق بين المواد في المهام المطلوبة في ظل جائحة كورونا كما كشفت نتائج الدراسة عن أهم الأدوات المستخدمة للتعليم أثناء جائحة كورونا، والتي تتمثل في (Email، WebEx Moodle) والمناسبة مع البنية التحتية، كما أكدت نتائج الدراسة على ميل الطلبة للعروض التقديمية المصحوبة بالصوت، وأن المحاضرات التي تتم من خلال التعليم عن بعد وتستمر أكثر من ساعتتن غير فعالة من وجهة نظر الطلبة.

كما هدفت دراسة صفر وآغا (٢٠١٩) تبيان المعوقات التي منعت المؤسسات التربوية الحكومية في دولة الكويت خلال الفترة الاحترازية –أثناء أزمة انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد في البلاد –من مواصلة توفير خدماتها التربوية الأساسية لمستفيديها في البيئة الافتراضية وفق استراتيجية التعليم والتعلم عن بعد، وبالاستعانة بوسائل وأدوات وتطبيقات وخدمات وموارد وشبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخاصة بمنهجية التعليم والتعلم

الإلكتروني أو التعليم والتعلم الشبكي أو التعليم والتعلم المتنقل، من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة وشملت عينة الدراسة 2,607 معلما، وأظهرت النتائج وأن أهم المعوقات هي المعوقات الإدارية تلتها المعوقات الأكاديمية ثم المعوقات اللوجستية، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود أثر دال إحصائيا لمتغيرات الجنس لصالح المعلمات، في حين لا توجد فروق تعزى للمؤهل العلمي.

وهدفت دراسة سرشت (Seresht, 2009) في إيران إلى الكشف عن فاعلية تطبيق الإدارة الإلكترونية ومعوقات تطبيقها في الجامعات الايرانية، تم في هذه الدراسة استخدام الاستبانة، بالإضافة إلى المقابلة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (٢٣٩) عضو هيئة تدريس واداري.وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود معوقات ادارية تحد من تطبيق الإدارة الإلكترونية تمثلت بعدم الوعي التكنولوجي، وافتقار الخبرة، وعدم الدافع والرغبة، بالإضافة إلى المعوقات الثقافية والتكنولوجية.

منهجية وإجراءات الدراسة:

– منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يهتم بالواقع ووصفه وصفاً دقيقاً، بحيث يعبر عنه كمياً من خلال تحليل النتائج وتفسيرها، لمعرفة أهم تحديات تطبيق التعليم عن بعد اثناء جائحة كورونا في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب من وجهة نظر الطلاب.

– مجتمع وعينة الدراسة:

تضمن مجتمع الدراسة جميع طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، ونظرا لصعوبة الوصول لجميع افراد العينة تم تطبيق أداة الدراسة إلكترونيا على عينة عشوائية قوامها(٢٥٥) طالباً وطالبة من كليات من كليات الهيئة تشتمل على مستويات مختلفة من حيث: النوع، الجنسية، السنة الدراسة، المؤهل المطلوب ويوضحها الجدول (١) التالي:

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموجرافية

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٩٧	%38.04
	إناث	١٥٨	%61.96
الجنسية	كويتى	١٨٩	%74.12
	غير كويتى	٦٦	%25.88
السنة الدراسية	الأولى	٨٢	%32.16
	الثانية	٩٠	%35.29
	الثالثة	٤١	%16.08
	الرابعة	٣٦	%14.12

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
المؤهل المطلوب	بكالوريوس	١٧٦	%69.02
	دبلوم	٧٩	%30.98

- أداة الدراسة:

لبناء أداة الدراسة تم الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وهي عبارة عن استبانة تهدف إلى تعرف أهم تحديات تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، وتتكون الاستبانة من جزأين أساسيين كما يلي:

أ- **البيانات الديموغرافية:** تضم أربعة متغيرات هي : النوع، الجنسية، السنة الدراسية، المؤهل المطلوب.

ب- **محاور الاستبانة:** تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٣٣) تحدي موزعة على ستة محاور كالتالي:

المحور الأول- التحديات المتعلقة بالتقنية، وتتضمن (١١) تحدي.

المحور الثاني- التحديات المتعلقة بعضو هيئة التدريس، وتتضمن (١١) تحدي.

المحور الثالث- التحديات المتعلقة بالإدارة، وتتضمن (١١) تحدي.

ولكل تحدي خمس مستويات للإجابة كالتالي: موافق بشدة (٥ درجات)، موافق (٤ درجات)، أحياناً (٣ درجات)، غير موافق (٢ درجة)، غير موافق بشدة (١ درجة).

صدق الاستبانة: تم التحقق من صدق الاستبانة باستخدام كل من:

أ- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين أهل الخبرة والاختصاص، وتم تعديلها وفقاً لمقترحاتهم، حيث تم حذف بعض التحديات، ويعد اتفاق المحكمين بياناً لصدق محتوى الاستبانة.

ب- **صدق الاتساق الداخلي:** تم التحقق من صدق الاستبانة باستخدام صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية للاستبانة، وتم استخدام الرزمة الإحصائية SPSS لحساب معاملات الارتباط، ويوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط
التحديات المتعلقة بالتقنية	٠.٦٨٤ **
التحديات المتعلقة بعضو هيئة التدريس	٠.٨٦١ **
التحديات المتعلقة بالإدارة	٠.٨٢٥ **

(**) دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، فقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٦٨٤– ٠.٨٦١)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء.

– **ثبات الاستبانة:** تم حساب معامل ثبات الاستبانة عن طريق إيجاد معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة من خلال الرزمة الإحصائية SPSS، ويوضحها الجدول (٣) التالي:

جدول (٣) معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
التحديات المتعلقة بالتقنية	١١	٠.٨٢
التحديات المتعلقة بعضو هيئة التدريس	١١	٠.٨٠
التحديات المتعلقة بالإدارة	١١	٠.٨١
الاستبانة ككل	٣٣	٠.٨٢

يتضح من الجدول (٣) أن الاستبانة تتسم بمعامل ثبات عالٍ، حيث بلغ معامل ثبات الاستبانة ككل (٠.٨٢)، وتراوحت معاملات الثبات للتحديات ما بين (٠.٨٠– ٠.٨٢)، ومن ثم يمكن الوثوق في النتائج التي يمكن الوصول إليها.وللحكم على تقديرات أفراد عينة الدراسة حول تحديات تطبيق التعليم عن بعد اثناء جائحة كورونا بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وفقاً لفئات المقياس الخماسي المستخدم في الإجابة عن محاور الاستبانة، وتم تصنيف استجابات التعامل وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي (موافق بشدة – موافق – أحياناً – غير موافق – غير موافق بشدة).

وقد تم إعطاء كل من الاختيارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو التالي : موافق بشدة (٥) خمس درجات موافق (٤) أربع درجات أحياناً (٣) ثلاث درجات غير موافق (٢) ،درجتان، غير موافق بشدة (١) درجة واحدة، واعتبر الوسط الحسابي مساوياً للرقم (٣) باعتبار أن (١+٢+٣+٤+٥)/٥=(٣) وبالتالي فإن المتوسطات الحسابية التي قيمتها أقل من (٢) تعتبر درجة موافقة متدنية، والمتوسطات الحسابية التي قيمتها أقل من (٣) تعبر عن درجة موافقة دون المتوسط، والمتوسطات الحسابية التي قيمتها أقل أو تساوي (٤) وأكبر من (٣) تعبر عن درجة موافقة فوق المتوسط، والمتوسطات الحسابية التي قيمتها أكبر من (٤) وأقل أو تساوي (٥) تعبر عن درجة موافقة مرتفعة.

المعالجة الإحصائية:

تم إدخال البيانات بالحاسب الآلي من خلال الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS)** وأجريت المعالجات الإحصائية التالية، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة: التكرارات Frequency؛ النسبة المئوية Percentage؛ المتوسط الحسابي Mean؛ الانحراف المعياري

Standard Deviation؛ اختبار ت t- Test؛ تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA؛ اختبار شيفيه Scheffe.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد التحليل الإحصائي للبيانات، وتم حصر استجابات أفراد عينة الدراسة ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)، وفيما يلي عرض لهذه النتائج ومناقشتها:

(١)- النتائج الخاصة بالسؤال الرئيسي

والذي ينص على: ما أهم تحديات تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت؟

جدول (٤)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول تحديات تطبيق التعليم عن بعد ككل

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	درجة توافرها
التحديات المتعلقة بالإدارة	3.41	0.73	١	فوق المتوسط
التحديات المتعلقة بعضو هيئة التدريس	3.21	0.76	٢	فوق المتوسط
التحديات المتعلقة بالتقنية	3.07	0.67	٣	فوق المتوسط
التحديات ككل	3.28	0.62		فوق المتوسط

يتضح من الجدول (٤) أن درجة موافقة عينة الدراسة على وجود تحديات واجهت الطلاب أثناء تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا ككل كانت فوق المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٢٨) والانحراف المعياري (٠.٦٢)، وقد تباينت استجابات أفراد العينة في ترتيب هذه التحديات؛ فقد جاء في الرتبة الأولى التحديات المتعلقة بالإدارة بمتوسط حسابي (٣.٤١)، وجاء في الرتبة الثانية التحديات المتعلقة بعضو هيئة التدريس بمتوسط حسابي (٣.٢١)، وجاء في الرتبة الثالثة والأخيرة التحديات المتعلقة بالتقنية بمتوسط حسابي (٣.٠٧).

ويعزو الباحثين وجود عدد من التحديات التي واجهت تطبيق التعليم عن بعد اثناء جائحة كورونا بدرجة فوق المتوسط إلى أن تطبيق هذا النظام في كل ما يتعلق بالعملية التعليمية من محاضرات وتسليم التكليفات وعمليات التقييم المختلفة دون الاعداد والتهيئة الجيدة لأعضاء هيئة تدريس وإدارة الهيئة فضلا عن البنية التحتية التكنولوجية الغير كافية لتطبيق نظام التعليم عن بعد بكفاءة، **كما يعزو الباحثين** حصول التحديات المتعلقة بالإدارة على المرتبة الأولى بين التحديات التي واجهت تطبيق التعليم عن بعد اثناء جائحة كورونا إلى أن إدارة الهيئة رغم

جهودها الكبيرة في تطبيق التعليم عن بعد غير أن هناك عدد من المعوقات المتعلقة بالإدارة تفوق قدراتها مما جعلها غير قادرة على تطبيق التعليم عن بعد بكفاءة وفاعلية حيث أن الهيئة بمكوناتها الكائنة عليها كانت معده للتعليم التقليدي المباشر.

وتتفق هذه النتيجة ونتائج دراسة الربيعي (٢٠٢١) والتي بينت أن أهم مشكلات تطبيق التعليم الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي في العراق بسبب جائحة كورونا تمثلت في عدم جاهزية إدارات الجامعات لاستخدام التكنولوجيا الحديثة والتقنيات المطورة في التعليم الإلكتروني.

في حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة عثمان (٢٠٢٣) والتي توصلت إلى أول التحديات لتطبيق التعليم عن بعد هي التحديات التقنية، تلتها التحديات الإدارية، كما تختلف ونتائج دراسة لواج ومحصول (٢٠٢٢) والتي بينت أن أول التحديات التي واجهت تطبيق التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية أثناء فترة تفشي وباء كورونا المعوقات المتعلقة بالبنية التكنولوجية التحتية، كما تختلف ودراسة صفر (٢٠٢٢) والتي أشارت إلى أن التحديات التي واجهت الطلبة خلال تجربة التعليم عن بعد أبرزها المشكلات التقنية المتعلقة بالإنترنت وشبكات الاتصال والبرمجيات والمعدات.

وفيما يلي النتائج الخاصة بكل تحدي على حده :

(٢)- النتائج الخاصة بالسؤال (١): ما أهم تحديات تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا والمتعلقة بالتقنية من وجهة نظر طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت؟

جدول (٥) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول التحديات المتعلقة بالتقنية

		موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وفقاً للمتوسط	درجة توافرها
١	كثرة الأعطال التقنية خلال المحاضرات.	14.5	22.7	35.7	23.5	3.5	3.21	1.07	٤	فوق المتوسط
٢	الاعتماد على برامج وتطبيقات تجارية.	14.1	33.3	36.1	14.1	2.4	3.43	0.98	١	فوق المتوسط
٣	ضعف توافر الدعم الفني التقني بصورة مستمرة	12.2	26.3	34.5	19.6	7.5	3.16	1.11	٥	فوق المتوسط
٤	عدم توافر المكونات المادية للتعلم عن بعد.	13.3	17.3	29.0	29.0	11.4	2.92	1.20	٨	دون المتوسط
٥	ضعف أنظمة الشبكات الاتصالية المتوافرة.	17.6	31.0	16.5	25.9	9.0	3.22	1.26	٣	فوق المتوسط
٦	ضعف شبكات الإنترنت المتاحة.	21.6	28.2	13.3	26.7	10.2	3.24	1.33	٢	فوق المتوسط

		موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وفقاً للمتوسط	درجة توافرها
٧	المكونات البرمجية (البرمجيات) المتوافرة للتعليم عن بعد قديمة.	12.2	24.3	34.9	22.7	5.9	3.14	1.08	٦	فوق المتوسط
٨	البنية التحتية للتعلم عن بعد مكلفة جدا.	9.4	20.0	36.9	26.3	7.5	2.98	1.07	٧	دون المتوسط
٩	أدوات التعليم عن بعد غير معربة وبلغات اجنبية مختلفة.	8.2	20.0	30.6	33.3	7.8	2.87	1.08	٩	دون المتوسط
١٠	عدم توافر الخصوصية في منصات التعليم عن بعد.	9.8	18.8	22.4	40.4	8.6	2.81	1.14	١٠	دون المتوسط
١١	صعوبة تحميل الصور والملفات ومقاطع الفيديو عند استخدام التعليم عن بعد.	10.6	22.7	14.9	40.4	11.4	2.81	1.22	١١	دون المتوسط
	المحور ككل						**3.07**	**0.67**		**فوق المتوسط**

يتضح من الجدول (٥) أن درجة موافقة عينة الدراسة على وجود التحديات المتعلقة بالتقنية والتي واجهت تطبيق التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا ككل كانت فوق المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٣.٠٧) والانحراف المعياري (٠.٦٧)، وجاء في الرتبة الأولى بين التحديات التقنية التي واجهت تطبيق التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب التحدي المتضمن في البند (٢) والذي ينص على"الاعتماد على برامج وتطبيقات تجارية" بمتوسط حسابي (3.43)، وجاء في الرتبة الثانية التحدي المتضمن في البند (٦) والذي ينص على"ضعف شبكات الإنترنت المتاحة." بمتوسط حسابي (٣.٢٤)، وجاء في الرتبة الثالثة التحدي المتضمن في البند (٥) والذي ينص على "ضعف أنظمة الشبكات الاتصالية المتوافرة "بمتوسط حسابي (٣.٢٢)، بينما جاء في اخر التحديات المتعلقة بالتقنية والتي واجهت تطبيق التعليم عن بعد اثناء جائحة كورونا البند (١١) والذي ينص على " صعوبة تحميل الصور والملفات ومقاطع الفيديو عند استخدام التعليم عن بعد." وبمتوسط حسابي (٢.٨١).

ويعزو الباحثين هذه النتيجة المتمثلة في أن درجة موافقة عينة الدراسة على وجود التحديات المتعلقة بالتقنية والتي واجهت تطبيق التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا ككل كانت فوق المتوسط حيث أن التكلفة الكبيرة لهذه التقنيات وضعف الإنترنت وضعف البنية التكنولوجية بالهيئة كانت كلها تحديات واجهت تطبيق التعليم عن بعد اثناء جائحة كورونا، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة صفر (٢٠٢٢) والتي أوضحت أن التحديات التي واجهت الطلبة بجامعة الكويت خلال جائحة كورونا أبرزها التحديات التقنية المتعلقة بالإنترنت وشبكات الاتصال والبرمجيات والمعدات،كما تتفق نتائج دراسة غوانمة(٢٠٢٢) التي بينت أن أبرز

التحديات التي تواجه طلبة جامعة حائل في واقع استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا كوفيد (١٩) تمثلت في ضعف شبكة الإنترنت في بعض المناطق التابعة لمنطقة حائل وخاصة في الفترة الصباحية.

(٣) النتائج الخاصة بالسؤال (٢) ما أهم تحديات تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا والمتعلقة بعضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت

جدول (٦) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات المتعلقة بعضو هيئة التدريس

		موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وفقاً للمتوسط	درجة توافرها
١٢	عدم وجود القناعة الشخصية بأهمية التعليم عن بعد	14.9	26.7	28.2	23.5	6.7	3.20	1.15	٨	فوق المتوسط
١٣	صعوبة التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	17.3	27.1	36.5	14.1	5.1	3.37	1.08	٢	فوق المتوسط
١٤	صعوبة التعامل مع البرامج الإلكترونية اللازمة للتعلم عن بعد.	11.4	28.2	23.1	31.0	6.3	3.07	1.14	١٠	فوق المتوسط
١٥	وجود صعوبات في متابعة جميع الطلبة أثناء التعليم عن بعد.	18.0	27.8	20.0	27.8	6.3	3.24	1.22	٧	فوق المتوسط
١٦	صعوبة تحقيق أهداف وجدانية تتعلق بالقيم والاتجاهات لدى الطلاب عند استخدام التعليم عن بعد.	16.1	25.9	31.0	21.6	5.5	3.25	1.13	٦	فوق المتوسط
١٧	وجود صعوبات في مواءمة محتوى المادة العلمية المطلوب مع الوقت المحدد للتعليم عن بعد.	10.6	23.1	39.6	20.8	5.9	3.12	1.04	٩	فوق المتوسط
١٨	صعوبة اكساب مهارات أدائية واهداف نفس حركية للطلاب.	16.5	35.7	25.9	16.1	5.9	3.41	1.12	١	فوق المتوسط
١٩	قلة التحاق المعلم بالدورات التدريبية لتنمية قدراته لاستخدام منصات التعليم عن بعد.	15.7	29.4	34.1	16.9	3.9	3.36	1.06	٣	فوق المتوسط
٢٠	وجود صعوبات في تحديد استراتيجيات التدريس اللازمة لتحقيق أهداف المقرر الدر	13.3	29.4	32.2	20.8	4.3	3.27	1.07	٤	فوق المتوسط
٢١	صعوبة كتابة واعداد الواجبات الالكترونية وارسالها للطلاب.	11.0	16.9	22.7	34.9	14.5	2.75	1.22	١١	فوق المتوسط
٢٢	عدم استخدام آليات وممارسات تقويم متنوعة وشاملة لكافة جوانب تعلم / أنماط الطلبة.	12.5	24.3	43.1	15.3	4.7	3.25	1.01	٥	فوق المتوسط
	المحور ككل						**3.21**	**0.76**		**فوق المتوسط**

يتضح من الجدول (٦) أن درجة موافقة عينة الدراسة على وجود التحديات المتعلقة بعضو هيئة التدريس والتي واجهت تطبيق التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا ككل كانت فوق المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٣.٢١) والانحراف المعياري (٠.٧٦)، وجاء في الرتبة الأولى بين التحديات المتعلقة بعضو هيئة التدريس التي واجهت الطلاب عند تطبيق التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا بالهيئة التحدي المتضمن في البند (١٨) والذي ينص على " صعوبة اكساب مهارات أدائية واهداف نفس حركية للطلاب."بمتوسط حسابي(٣.٤١)، وجاء في الرتبة الثانية التحدي المتضمن في البند (١٣) والذي ينص على "صعوبة التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة" بمتوسط حسابي (٣.٣٧)، وجاء في الرتبة الثالثة التحدي المتضمن في البند (١٩) والذي ينص على"قلة التحاق المعلم بالدورات التدريبية لتنمية قدراته لاستخدام منصات التعليم عن بعد."بمتوسط حسابي (٣.٣٦)، بينما جاء في أخر التحديات المتعلقة بالتقنية والتي واجهت تطبيق التعليم عن بعد اثناء جائحة كورونا البند (٢١) والذي ينص على"صعوبة كتابة واعداد الواجبات الإلكترونية وارسالها للطلاب" وبمتوسط حسابي (٢.٧٥).

ويعزو الباحثين هذه النتيجة المتمثلة في أن درجة موافقة عينة الدراسة على وجود التحديات المتعلقة بعضو هيئة التدريس والتي واجهت تطبيق التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا ككل كانت فوق المتوسط إلى أن أعضاء هيئة التدريس عند تدريسهم المقرارات الدراسية لطلاب الجامعة لهم اهداف – وجدانية وسلوكية ومعرفية – لا يمكن تحقيقها إلا بمواجهة المتعلمين وجها لوجه وهذا مالم يتحقق في تطبيق التعليم عن بعد فضلا عن صعوبة التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة الكترونياً، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة غوانمه(٢٠٢٢) والتي بينت أن اهم التحديات المتعلقة بعضو هيئة التدريس اثناء تطبيق التعليم عن بعد كان ضعف المهارات الإلكترونية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس، كما تتفق دراسة منصور(٢٠٢١) أهمها صعوبة التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس والحاجة للتعلم على كيفية التعامل مع التقنية الحديثة، وعدم اتاحة الوقت لتصميم المحتوى التعليمي.

(٤) النتائج الخاصة بالسؤال (٣) ما أهم تحديات تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا والمتعلقة بإدارة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت من وجهة نظر طلاب الهيئة؟

جدول (٧) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات المتعلقة بالإدارة

		موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وفقاً للمتوسط	درجة توافرها
٢٣	ضعف تحفيز أعضاء هيئة التدريس على استخدام التعلم عن بعد.	22.0	31.0	30.2	14.9	2.0	3.56	1.05	٣	فوق المتوسط
٢٤	لا يوجد قناعة لدى القيادات الجامعة بجدوى التعليم عن بعد.	21.6	34.1	28.6	12.2	3.5	3.58	1.07	١	فوق المتوسط
٢٥	ندرة الدورات التدريبية المقدمة في مجال التعلم عن بعد.	21.2	31.4	32.5	12.2	2.7	3.56	1.04	٢	فوق المتوسط
٢٦	وجود صعوبات في ضبط الحصة الافتراضية وإدارة المتعلمين أثناء التعلم عن بعد.	14.9	24.7	31.0	23.9	5.5	3.20	1.13	١١	فوق المتوسط
٢٧	عدم توفر تعليمات وارشادات تتضمن طريقة استعمال المتعلم لبرامج وتطبيقات التعليم عن بعد بشكل صحيح.	14.5	32.2	27.1	20.8	5.5	3.29	1.12	٩	فوق المتوسط
٢٨	صعوبة تغيير اتجاهات بعض أعضاء الهيئة التدريسية السلبية نحو التعليم عن بعد.	16.1	29.4	36.9	14.1	3.5	3.40	1.03	٦	فوق المتوسط
٢٩	صعوبة تطوير برامج التعليم عن بعد وتطبيقاته.	14.5	29.0	28.2	23.1	5.1	3.25	1.12	١٠	فوق المتوسط
٣٠	صعوبة التحقق من تكافؤ فرص وصول التعليم لكافة فئات المتعلمين.	18.0	28.6	34.9	15.7	2.7	3.44	1.04	٥	فوق المتوسط
٣١	صعوبة الاشراف على المعلمين وتوجيههم وتقييم أدائهم.	19.2	23.9	32.9	19.6	4.3	3.34	1.12	٨	فوق المتوسط
٣٢	ظهور ممارسات جديدة للغش بين الطلاب في الامتحانات.	22.7	22.0	31.8	16.1	7.5	3.36	1.21	٧	فوق المتوسط
٣٣	عدم توعية وتهيئة المتعلمين واولياء أمورهم باستراتيجية التعلم عن بعد.	18.4	32.9	31.0	13.3	4.3	3.48	1.07	٤	فوق المتوسط
	المحور ككل.						**3.41**	**0.73**		**فوق المتوسط**

يتضح من الجدول (٧) أن درجة موافقة عينة الدراسة على وجود التحديات المتعلقة بإدارة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والتي واجهت تطبيق التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا ككل كانت فوق المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٣.٤١) والانحراف المعياري (٠.٧٣)، وجاء في الرتبة الأولى بين التحديات المتعلقة بالإدارة التي واجهت تطبيق التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب التحدي المتضمن في البند(٢٤) والذي ينص على "لا يوجد قناعة لدى القيادات الجامعة بجدوى التعليم عن

بعد."بمتوسط حسابي (٣.٥٨)، وجاء في الرتبة الثانية التحدي المتضمن في البند (٢٥) والذي ينص على " ندرة الدورات التدريبية المقدمة في مجال التعلم عن بعد."بمتوسط حسابي (٣.٥٦)، وجاء في الرتبة الثالثة التحدي المتضمن في البند(٢٣) والذي ينص على "ضعف تحفيز أعضاء هيئة التدريس على استخدام التعلم عن بعد."بمتوسط حسابي (٣.٥٦)، بينما جاء في اخر التحديات المتعلقة بالإدارة والتي واجهت تطبيق التعليم عن بعد اثناء جائحة كورونا البند (٢٦) والذي ينص على "وجود صعوبات في ضبط الحصة الافتراضية وإدارة المتعلمين أثناء التعلم عن بعد" وبمتوسط حسابي (٣.٢٠).

ويعزو الباحثين هذه النتيجة والمتمثلة في أن درجة موافقة عينة الدراسة على وجود التحديات المتعلقة بإدارة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والتي واجهت تطبيق التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا ككل كانت فوق المتوسط إلى أن إدارة الهيئة حاولت استثمار كل الإمكانات المتاحة لتطبيق التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا غير أن تكلفة هذا التطبيق كانت باهضة وتحتاج ميزانيات طائلة فضلا عن ضعف مستوى الوعي والقناعة بضرورة تطبيق التعليم عن بعد واعتباره الخيار الوحيد لاستمرار العملية التعليمية بنجاح.

وتتفق هذه النتيجة ونتائج دراسة منصور (٢٠٢١) والتي بينت أن أهم التحديات التي تواجه استخدام وتطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة سرت الصعوبات المتعلقة بإدارة الجامعة، كما تتفق ونتائج دراسة سرشت (Seresht, 2009) التي بينت أن أهم التحديات التي واجهت تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعات الإيرانية المعوقات الادارية والتي تمثلت بعدم الوعي التكنولوجي، وافتقار الخبرة، وعدم الدافع والرغبة.

(5) **النتائج الخاصة بالسؤال (4)** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في تحديد أهم تحديات تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب قد تعزى إلى متغيرات (النوع، الجنسية، السنة الدراسية، المؤهل المطلوب)؟

أ- الفروق حسب متغير النوع:

جدول (٨) نتائج اختبار "ت" (t-Test) للعينات المستقلة لاختبار الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول تحديات تطبيق التعليم عن بعد وفقاً لمتغير النوع

المحور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
التحديات المتعلقة بالتقنية	ذكور	٩٧	٢.٨٠	0.61	٣.٩٧٨	٢٥٣	٠.٠٠٠١
	إناث	١٥٨	٣.١٧	0.67			
التحديات المتعلقة	ذكور	٩٧	٢.٩٧	0.71	٢.٩٩١	٢٥٣	٠.٠٠٣

المحور	النوع	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
بعضو هيئة التدريس	إناث	١٥٨	٣.٢٩	0.76			
التحديات المتعلقة بالإدارة	ذكور	٩٧	٣.٢٣	0.68	٢.٣٥١	٢٥٣	٠.٠١٩
	إناث	١٥٨	٣.٤٧	0.74			
التحديات ككل	ذكور	٩٧	٣.٠٣	0.58	٣.٨٤٩	٢٥٣	٠.٠٠٠١
	إناث	١٥٨	٣.٣٦	0.61			

يتضح من الجدول (٨) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في تحديد أهم تحديات تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تعزى إلى متغير النوع حيث تراوحت قيمة (ت) ما بين (٣.٩٧٨ إلى ٢.٣٥١) وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) ولصالح الإناث، ويعزو الباحثين هذه النتيجة إلى أن الإناث في عينة الدراسة قد يكونوا أكثر دافعية من الذكور في التحصيل الدراسي وكان لجائحة كورونا وتطبيق التعليم عن بعد كبديل للتعليم التقليدي مثار قلق وخوف لديهن مما كان له بالغ الأثر على هذه الدافعية، الامر الذي أثر في استجاباتهم في تحديد التحديات التي واجهتهن خلال تطبيق هذا النوع من التعليم.

وتتفق هذه النتيجة ونتائج دراسة كل من المطيري والعشماوي (٢٠٢١)؛ البيشي ومحمد (٢٠٢١)؛ منصور (٢٠٢١) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة في تحديد التحديات وفقا لمتغير الجنس لصالح الإناث.

بينما تختلف هذه النتيجة ونتائج دراسة الجمل (٢٠٢٠) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا وفقا لمتغير الجنس.

ب- الفروق حسب متغير الجنسية:

جدول (٩) نتائج اختبار "ت" (t–Test) للعينات المستقلة لاختبار الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول تحديات تطبيق التعليم عن بعد وفقاً لمتغير الجنسية

المحور	الجنسية	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
التحديات المتعلقة بالتقنية	كويتى	١٨٩	3.09	0.68	١.٣٢٤	٢٥٣	٠.١٨٧
	غير كويتى	٦٦	2.86	0.50			
التحديات المتعلقة بعضو هيئة التدريس	كويتى	١٨٩	3.20	0.76	٠.٥٠٩	٢٥٣	٠.٦١١
	غير كويتى	٦٦	3.30	0.82			
التحديات المتعلقة بالإدارة	كويتى	١٨٩	3.39	0.74	١.٤٤٣	٢٥٣	٠.١٥٠
	غير كويتى	٦٦	3.66	0.52			
التحديات ككل	كويتى	١٨٩	3.26	0.63	١.٤٣٣	٢٥٣	٠.١٥٣
	غير كويتى	٦٦	3.49	0.45			

يتضح من الجدول (٩) أنه لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في تحديد أهم تحديات تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تعزى إلى متغير الجنسية في التحديات المتعلقة ب(التقنية، عضو هيئة التدريس، الإدارة، الطلاب، المقررات الدراسية) حيث تراوحت قيمة (ت) ما بين (١.٤٤٣ إلى ٠.٥٠٩) وجميع هذه القيم ومستوى دلالتها أكبر من (٠.٠٥).وقد يرجع ذلك إلى أن جنسية عينة الدراسة لم تكن عاملا فارقا ومؤثرا في احداث فروق بين استجابات عينة الدراسة في التحديات المحددة بالجدول والتي لم يكن فيها أي دلالة للفروق بين استجباتهم فهذه التحديات عانى منها بشكل كبير كل المقيمين بدولة الكويت.

ج- الفروق حسب متغير السنة الدراسية:

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول تحديات تطبيق التعليم عن بعد وفقاً لمتغير السنة الدراسية

المحور	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
التحديات المتعلقة بالتقنية	الأولى	٨٢	3.04	0.68	بين المجموعات	٠.٤٧	٣	٠.١٦	٠.٣٤٦	٠.٧٩٢
	الثانية	٩٠	3.06	0.61	داخل المجموعات	١١٣.٦٣	٢٥١	٠.٤٥		
	الثالثة	٤١	3.17	0.84	المجموع	١١٤.٠٩	٢٥٤			
	الرابعة	٣٦	3.06	0.45						
	مجموع	٢٥٥	3.07	0.67						
التحديات المتعلقة بعضو هيئة التدريس	الأولى	٨٢	3.28	0.69	بين المجموعات	١.١٣	٣	٠.٣٨	٠.٦٤٩	٠.٥٨٤
	الثانية	٩٠	3.17	0.71	داخل المجموعات	١٤٥.٣٧	٢٥١	٠.٥٨		
	الثالثة	٤١	3.13	0.96	المجموع	١٤٦.٤٩	٢٥٤			
	الرابعة	٣٦	3.38	1.18						
	مجموع	٢٥٥	3.21	0.76						
التحديات المتعلقة بالإدارة	الأولى	٨٢	3.40	0.66	بين المجموعات	١.٠٥	٣	٠.٣٥	٠.٦٥٩	٠.٥٧٨
	الثانية	٩٠	3.36	0.71	داخل المجموعات	١٣٣.٢٣	٢٥١	٠.٥٣		
	الثالثة	٤١	3.53	0.94	المجموع	١٣٤.٢٨	٢٥٤			
	الرابعة	٣٦	3.58	0.24						
	مجموع	٢٥٥	3.41	0.73						
التحديات ككل	الأولى	٨٢	3.29	0.57	بين المجموعات	٠.١٥	٣	٠.٠٥	٠.١٢٤	٠.٨٤٦
	الثانية	٩٠	3.26	0.60	داخل المجموعات	٩٧.٥٦	٢٥١	٠.٣٩		
	الثالثة	٤١	3.29	0.80	المجموع	٩٧.٧٠	٢٥٤			
	الرابعة	٣٦	3.38	0.39						
	مجموع	٢٥٥	3.28	0.62						

يتضح من الجدول (١٠) أنه لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في تحديد أهم تحديات تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تعزى إلى متغير السنة الدراسية حيث تراوحت قيمة (ت) ما بين (٠.٨٠٦ إلى ٠.٢٩٩) وجميع هذه القيم ومستوى دلالتها أكبر من (٠.٠٠٥) وقد يرجع ذلك إلى أن السنة الدراسية لعينة الدراسة لم يكن لها تأثير في استجاباتهم حيث عانت جميع الفرق الدراسية من التحديات الموجودة بالجدول.

وتختلف هذه النتيجة ونتائج دراسة المطيري والعشماوي (٢٠٢١) ودراسة الجمل (٢٠٢٠) والتي بينتا وجود فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في تحديد تحديات تطبيق التعليم عن بعد وفقا لمتغير المرحلة الدراسية.

د- الفروق حسب متغير المؤهل المطلوب:

جدول (١١) نتائج اختبار "ت" (t-Test) للعينات المستقلة لاختبار الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول تحديات تطبيق التعليم عن بعد وفقاً لمتغير المؤهل المطلوب

المحور	المؤهل المطلوب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
التحديات المتعلقة بالتقنية	بكالوريوس	١٧٦	3.14	0.69	٢.٤٠١	٢٥٣	٠.٠١٧
	دبلوم	٧٩	2.93	0.6			
التحديات المتعلقة بعضو هيئة التدريس	بكالوريوس	١٧٦	3.3	0.76	٣.٠١٩	٢٥٣	٠.٠٠٣
	دبلوم	٧٩	3	0.71			
التحديات المتعلقة بالإدارة	بكالوريوس	١٧٦	3.5	0.72	٢.٩٨٤	٢٥٣	٠.٠٠٣
	دبلوم	٧٩	3.21	0.7			
التحديات ككل	بكالوريوس	١٧٦	3.36	0.62	٣.٤١٥	٢٥٣	٠.٠٠١
	دبلوم	٧٩	3.08	0.59			

يتضح من الجدول (١١) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في تحديد أهم تحديات تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تعزى إلى متغير المؤهل المطلوب في التحديات المتعلقة بـ(التقنية، عضو هيئة التدريس، الإدارة، الطلاب ،الاسرة والمجتمع) حيث تراوحت قيمة (ت) ما بين (٣.٣٧٩ إلى ٢.٤٠١) وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) ولصالح البكالوريوس، ويعزو الباحثين هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة أصحاب مؤهل البكالوريوس كانوا اكثر تأثر بهذه التحديات فحضورهم وانتظامهم بالهيئة اكبر من حيث الأيام وساعات الدراسة والتكليفات المطلوبة من الدبلوم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المطيري والعشماوي (٢٠٢١) والتي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات افراد عينة الدراسة حول تحديات التعليم عن بعد باختلاف متغير المؤهل ولصالح طلاب البكالوريوس.

في حين يبين الجدول (١٤) أنه لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في تحديد أهم تحديات تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تعزى إلى متغير المؤهل المطلوب في التحديات المتعلقة بالمقررات الدراسية حيث كانت قيمة (ت) (١.٥٨١) وهذه القيمة ومستوى دلالتها أكبر من (٠.٠٥) وقد يرجع ذلك أن المقررات الدراسية ومحتواها وطرق عرضها كانت تحد كبير لجميع منتسبي الهيئة سواء البكالوريوس أو الدبلوم.

وتتفق هذه النتيجة ونتائج دراسة صفر وآغا (٢٠١٩) والتي بينت عدم وجود فروق دالة احصائيا بين استجابات عينة الدراسة في تحديد المعوقات التي منعت المؤسسات التربوية الحكومية في دولة الكويت خلال الفترة الاحترازية –أثناء أزمة انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد في البلاد –من مواصلة توفير خدماتها التربوية الأساسية لمستفيديها في البيئة الافتراضية وفق استراتيجية التعليم والتعلم عن بعد تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة توصي الدراسة بالآتي:

١- نشر ثقافة التعليم عن بعد بين جميع منتسبي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب من خلال عقد المؤتمرات والندوات وإصدار النشرات والدلائل وعقد ورش العمل وإتاحة ذلك بشكل دوري ومجاني.

٢-توفير الميزانية الكافية لتطوير البنية التكنولوجية في كل كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وجعلها في مستوى الكفاءة اللأزمة لتطبيق التعليم عن بعد بالهيئة وتوفير كل الوسائل والتقنيات التكنولوجية اللأزمة.

٣-وضع خطة تدريبية متخصصة في التعليم عن بعد وتطبيقاته وآليات تنفيذه لأعضاء هيئة التدريس بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في التعامل مع التعليم عن بعد على أن يكون اجتياز هذه الدورات شرط من شروط الترقي والحصول على الحوافز والمكافأت.

٤-عقد دورات تدريبية متخصصة في إدارة الازمات لقيادات إدارات وعمادات الهئية العامة للتعليم التطبيقي والتدريب على أن تكون هذه الدورات بصفة دورية ومتطورة ومتطلب من متطلبات الترقي ومنح الحوافز والمكافأت.

٥–تبادل الخبرات مع الدول المتقدمة في تطبيق التعليم عن بعد وارسال بعثات إليها للاستفادة من تجاربها وتبادل الخبرات معها في مجال تطبيق التعليم عن بعد في دولة الكويت بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

٦–استقطاب الكفاءات البشرية في مجال التكنولوجيا والتقنية من مختلف دول العالم لوضع رؤية شاملة وواقعية واجرائية تضمن عمل مؤسسات التعليم العالي وبخاصة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في ظل الازمات والكوارث التي قد يتعرض لها المجتمع.

٧–استحداث قسم بكل كلية من كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب يختص بشئون التعليم عن بعد يضم نخبة من الفنيين والمتخصصين في التعليم عن بعد يساهم في تطبيق التعليم عن بعد في كل شُعب الكلية وعلاج المشكلات والتحديات التي تواجه هذا التطبيق.

مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة عدد من الدراسات المستقبلية الاتية:

١–تحديات تطبيق التعليم عن بعد بالكليات العلمية والكليات الأدبية دراسة وصفية مقارنة.

٢–متطلبات تطبيق التعليم عن بعد في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٣–تقييم تجربة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب للتعليم عن بعد خلال جائحة كورونا.

المراجع

أبو حشيش، محمد رضوان ومتولي، تامر محمد.(٢٠٢٠).مدى تأثير البنية التحتية المعلوماتية والكفايات المهنية التكنولوجية في تنمية مهارات إدارة التعلم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة كفر الشيخ في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد.*مجلة كلية التربية*، ٣١ (١٢٢)، ١٣٢-٢٣٦.

أبوشمه، هبه سليم نجيب وصليح، يمان مؤيد.(٢٠٢٢).تحديات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: جامعة النجاح الوطنية نموذجا.*مجلة البحوث التربوية والتعليمية* ،١١ (٣)،١١-٤٤.

الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (القطاع الاجتماعي)(٢٠٢٠) تقرير عن الاثار والتداعيات الصحية والاجتماعية التنموية لفيروس كورونا " (COVID-19) الوضع الحالي والتصور لما بعد كورونا.

البيشي، عامر مترك ومحمد، أمل أحمد.(٢٠٢١).التحديات التقنية والنفسية لتفعيل التعليم عن بعد لمواجهة جائحة كورونا لدى أعضاء هيئة التدريس وطلاب جامعة بيشة، *المجلة التربوية، ٨٤*، ١١٥-١٦٣.

الجمل، سمير سليمان.(٢٠٢٠).الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعليم عن بعد التعلم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا.*المجلة الدولية للبحوث والدراسات*، ٢ (٦)،٢٠١-٢٣٣.

الخفاجي، سامي محمد.(٢٠١٥).*التعليم المفتوح والتعليم عن بعد أساس للتعليم الإلكتروني*. الأكاديميون للنشر والتوزيع.

الربيعي، فرح محمد رضا.(٢٠٢١). تجربة التعليم الإلكتروني والتحديات التي تواجه الجامعات في العراق.*مجلة ابداعات تربوية*، (١٩)، ٥٩-٧٧.

الزبون، خالد عودة محمد. (٢٠٢٠). فاعلية التعلم عن بعد مقارنا بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن. ***المجلة العربية للتربية النوعية***، ١٣ ، ٢٠١ – ٢٢٠.

العجمي، حمد بليه وآخرون. (٢٠١٩). *دليل الارشاد الأكاديمي في كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب*. الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.الكويت.

العنزي، سامي مجبل والسعيدي، عيد حمود. (٢٠٢١). التعلم عن بعد كخيار استراتيجي في فنلندا في دولة الكويت (دراسة مقارنة).

الغرباوي، آمال. (٢٠٠٨، ٢٦–٢٧ يناير). مقدمة عن التعليم من بعد: كلمة افتتاحية" المؤتمر العربي العلمي السنوي السادس عشر، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، التعليم من بعد في الوطن العربي (الواقع والمأمول)، جامعة قناة السويس: كلية التربية بورسعيد.

المخضوب، رحاب عبد العزيز (٢٠٠٨). تقويم تجربة الجامعة العربية المفتوحة في تصميم برنامج التعلم عن بعد بمدينة الرياض] رسالة ماجستير غير منشورة] ، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

الماظ، محمد السيد فرج. (٢٠٢٢). التعليم الجامعي عن بعد أثناء جائحة كورونا :دراسة تقويمية لتجربة جامعة القاهرة.*مجلة كلية التربية*، ٣٣(١٢٩)، ١٥١–٢٥٤.

المطيري، نوف رشدان والعشماوي، إيمان محمود عبد الحميد. (٢٠٢١). التحديات التي تواجه طلبة التربية الخاصة في الجامعات السعودية خلال التحول الكامل لنظام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا.مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٤٧، (١٨١)، ٣٤٥–٣٨٩.

اللقاني، أحمد حسين ومحمد، فارعة حسن.(٢٠٠١).*مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل*.عالم الكتب.

النشرة السنوية لإحصاءات التعليم .(٢٠١٩/٢٠٢٠). *الإدارة المركزية للإحصاء*، دولة الكويت.

جودة، سعد عبيد ورشيد، هيفاء غازي وجواد، سهلة علوان وعبود، زياد محمد.(٢٠١٦).التعليم الجامعي عن بعد: مفهومه ومدى إمكانية تطبيقه.*مجلة الأستاذ*، ٢١٦ (٢)، ١٣٩ – ١٥٨.

جويدة، عميرة وطرشون، عثمان، وعليان، علي.(٢٠١٩).خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني – دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية.*المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، ٦ ، ٢٨٥ – ٢٩٨.

حجي، أحمد إسماعيل.(٢٠٠٣).التعليم الجامعي المفتوح عن بعد من التعليم بالمراسلة إلى الجامعة الافتراضية: مدخل إلى تعليم الراشدين المقارن، عالم الكتب.

حسن، نبيل حسن. (٢٠٢٠). أثر بعض وسائل التعليم عن بعد على التحصيل المعرفي لمقرر تحليل الأداء الحركي لطلاب كلية التربية الرياضية واتجاهاتهم نحوه في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا كوفيد ١٩.*مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية*، ٥٤(١)، ١٠٠٧ – ١٠٤٠.

صفر، عمار حسن. (٢٠٢٢). درجة رضا الطلبة نحو تجربة التعليم والتعلم عن بعد خلال جائحة كورونا: دراسة حالة على جامعة الكويت.*المجلة التربوية* ،(٣/٩٣)،١٣٦١-١٤٣٧.

صفر، عمار حسن (٢٠٢٠). معوقات التعليم والتعلم عن بعد في التعليم الحكومي بدولة الكويت أثناء تفشي جائحة كورونا المستجد "كوفيد ١٩" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت: دراسة استطلاعية تحليلية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٧٩، ٢١٠٤-٢٠٥٧.

صفر، عمار حسن وآغا، ناصر حسين (٢٠١٩) معوقات توظيف التعليم والتعلم عن بعد في مراحل التعليم العام والعالي الحكومي بدولة الكويت أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد -١٩ من وجهة نظر المعلمين : دراسة حالة، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مج ٢١، ع ٨٤، ص ٤٧-٨٠.

عبد العال، أحمد عبد النبي. (٢٠١٥). تصور مقترح لتفعيل دور التعليم عن بعد بجامعة الطائف في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة.*المجلة التربوية، ٤٠*، ٢٢٣-٣٥٨.

عبد المطلب، ممدوح عبد الحميد.(٢٠٢٠).التحديات الأمنية التي تواجه المنافذ الحدودية لانتشار فيروس كورونا كوفيد ١٩ قطاع أمن المطارات نموذجا.*المجلة العربية للدراسات الامنية، ٣٦* (٢)، ٣٢٥-٣٣٧ .

عبد النعيم، رضوان.(٢٠١٦).*المنصات التعليمية: المقررات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت*.دار العلوم للنشر والتوزيع.

عثمان، فتون أحمد.(٢٠٢٣).تحديات التعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة : دراسة تحليلية.*مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، ١٠* (١٩)، ٩٣-١١٠.

غوانمة، فادي فؤاد محمد.(٢٠٢٢). واقع استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا "كوفيد – ١٩" من وجهة نظر طلبة جامعة حائل والتحديات التي تواجههم.*مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١٤* (٤)١٦١-١٧٨.

فيشر، دوغلاس وفراي، نانسي وهاني، جون (٢٠٢١). *كتاب التعليم عن بعد للصفوف من الروضة حتى الثاني عشر*، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

لواج، منير ومحصول، نعمان.(٢٠٢٢). معوقات التعليم عن بعد بالجامعة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة جامعة جيجل.*مجلة دراسات العدد الاقتصادي*، ١٣ (٢)، ٧٩-١٠١.

مجابهة أزمة كوفيد ١٩ وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت (دراسة مقارنة).*مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، ١ (١)، ٢٥٢ – ٢٧٦.

محروس، محمد الاصمعي.(٢٠٢٠). تأصيل نظرية تربوية معاصرة لإدارة جائحة كورونا (COVID-19).*المجلة التربوية*.٧٥، ٤٦٣-٤٩٩.

محمد، شاكر عبد العظيم (٢٠٢٠). جائحة كرونا والتعليم عن بعد : ملامح الأزمة وآثارها بين الواقع والمستقبل والتحديات والفرص، *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، ٣(٤)، ٢٢٥-٢٦٠.

مدني، محمد عطا.(٢٠٠٧). *التعلم من بعد: أهدافه وأسسه وتطبيقاته العملية*.دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مركز البحوث والدراسات الكويتية.(٢٠٠٢).*تاريخ التعليم في دولة الكويت : دراسة توثيقية*، المجلد السادس. وزارة التربية. دولة الكويت.

منصور، عبد القادر امحمد صالح.(٢٠٢١). معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني بجامعة سرت وكيفية مواجهتها من وجهة نظر طلابها في ضوء بعض المتغيرات، *المجلة الأردنية الدولية اريام للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٣ (عدد خاص)، ١٩٦-٢٢١.

وزارة التربية. (٢٠٢٠). *التعلم عن بعد في ضوء جائحة كوفيد ١٩*، قطاع التخطيط، الكويت.

Adnan, M.& Anwar,K.(2020).Online learning amid the COVID-19 pandemic: Students' perspectives, *Journal of Pedagogical Sociology and Psychology, 2*(1), 45-51.

Crawford, J., Butler-Henderson, K., Rudolph, J., Malkawi, B., Glowatz, M., Burton, R., Magni, P.& Lam, S.(2020), 'COVID-19: 20 countries' higher education intra-period digital pedagogy responses', *Journal of Applied Learning & Teaching*, *3*(1) 1-20.

Draissi, Z.Yong, Q, Z.(2020).*COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance learning in Moroccan Universities.School of Education*, Shaanxi Normal University.

Gearhart, G., Mamiseishvili, K., & Murry, J.(2018).Involvement of Academic Department Heads and Chairs in Fundraising at US

Public Research Universities.*Journal of Higher Education Theory and Practice, 18*(5)., 99-123.

Kaur, G., Lungarella, G., & Rahman, I.(2020).SARS-CoV-2 COVID-19 susceptibility and lung inflammatory storm by smoking and vaping.*Journal of Inflammation, 17*(1), 1-8.

Seresht, H.(2009).*E-Maragement: Barriers and challenges in Iran*.Phd.Dollamed Tabateebe University.

Toquero, C.M.(2020).Challenges and Opportunities for Higher Education amid the COVID-19 Pandemic: The Philippine Context.*Pedagogical Research*, 5(4), em0063. https://doi.org/10.29333/pr/7947.

WHO (2020).*The World Health Report* 2020, Reducing Risks, Promoting Healthy Life.Geneva.

Wolfgang S-G, Wombacher ،Caron V, Ben-Slimène, I (2020) *Distance Learning in an Extraordinary Circumstance (COVID-19): An Initial Assessment of Student Experience and Coping in a trinational study programme*, DOI- Research Gate:10.13140/RG.2.2.17040.15369.

Yulia, H.(2020).Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia.*English Teaching Journal*.*11*(1), 48-56.